

## المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم

### الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم - 00:00:00 عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الرابع. في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة - 00:00:34

والف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والالف. وقد - 00:00:54 قد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين. وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين - 00:01:14

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ولمشايخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء - 00:01:38

ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد مع ظهور براهين التوحيد - 00:02:08

فان المصنف في الابواب المتقدمة قريبا ذكر طرفا من براهين التوحيد الواضحة. ثم ثم استحسن اردافها بذكر الحامل للخلق على الواقع في الشرك مع ظهور براهين التوحيد فترجم بقوله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو - 00:02:34 غلو في الصالحين. والصالح شرعا اسم يشمل من اتقى الله من نبي من دونه اسم يشمل من اتقى الله من نبي فما دونه. فالابناء صالحون والشهداء صالحون والصديقون صالحون. فمن اتقى الله وقام بحقه. وحق خلقه - 00:03:04

انا صالحا والصالح له رتبة عند الله وحق عند الخلق والصالح له رتبة عند الله وحق عند الخلق. فان من اطاع الله رفعه الله. وھؤلاء الصالحون مطיעون لله فهم مرفوعون عنده - 00:03:34

ولهم على الخلق حق من التوقير والاجلال والاقتداء. فيقع بسبب زيادة في حقهم الواقع في الشرك. وذلك اذا خلا الخلق فيهم. فيقع في الزيادة اي في حقهم ما يقع في الشرك وذلك اذا غلى الخلق فيهم. والغلو هو مجاودة - 00:03:59

مجاوزة الحد المأذون به شرعا على وجه الافراط. مجاوزة الحد المأذون به وعن على وجه الافراط اي الزيادة. فالصالحون اذن لنا ان نقتدي بهم ونستنصرهم الى غير ذلك من وجوه الانتفاع الشرعي بهم - 00:04:29

فاما زيد على هذا الحد فوق قدره بما لم يؤذن به شرعا وقع الخلق في الغلو في الصالحين فجرهم ذلك الى الشرك. لانهم يعظمونهم فيرعنونهم فوق قدرهم. فاما رفعوهم فوق قدرهم وقعوا في عبادتهم من دون الله عز وجل. فرفع اقدار الصالحين فوق المأذون به - 00:04:57

شرعا قنطرة الشرك. فرفع اقدار الصالحين فوق المأذون به شرعا قنطرة الشرك وهو مراد المصنف في هذه الترجمة. نعم احسن الله

اليكم قال رحمة الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في - 00:05:27

عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهمة ولا سواعه ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا - 00:05:52

واوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم حتى اذا هلك اولئك ونسبي العلم عبدته. وقال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف لما - 00:06:12

عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه قال قال رسول - 00:06:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فان ما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق - 00:06:52

مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم دلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم نهيا لهم عن الغلو فيه - 00:07:12

وكان مبدأ غلوهم هو غلوهم في الصالحين. وكان مبدأ غلوهم هو غلوهم في الصالحين فان اليهود قالوا عزير ابن الله وقالت النصارى ان الله ثالث ثلاثة. فان اليهود قالوا عزير ابن الله. وقالت النصارى - 00:07:34

ان الله ثالث ثلاثة. فووقيع الطائفتان من اهل الكتاب في الشرك لغلوهم في الصالحين وهم عيسى وامه وعزير عليهم الصلاة والسلام والدليل الثاني قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهمة. الاية - 00:07:59

على مقصود الترجمة في قوله ولا تذرن الهمة ثم بينت تلك الالهة في تمام الاية وهم الرجال الصالحون الخمسة المذكورون في الاية والمخبر عنهم في قول ابن عباس وهم الصالحون الخمسة المذكورون في الاية والمخبر عنهم في قول ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح - 00:08:29

فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعب حتى اذا هلك اولئك ونسبي العلم عبدت. رواه البخاري في صحيحه. فكان مبدأ - 00:09:07

الشرك في قوم نوح وهو اول شرك في اهل الارض هو الغلو في هؤلاء الصالحين فانهم نصبوا في مجالسهم تماثيل تذكيرهم بصورهم. ثم عبدوا تلك التماثيل من دون الله عز وجل - 00:09:32

فمبتدأ جعل تلك التصاویر هو التشويق الى عبادة الله. بالذكير بهؤلاء الصالحين. ثم عظم هذا الشوق في قلوب اولئك حتى عبدوا تلك التماثيل من دون الله عز وجل. والدليل الثالث - 00:09:56

حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني الحديث رواه البخاري البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وهو عند مسلم باصله لا بلفظه. وهو عند مسلم باصله لا بلفظه - 00:10:20

دلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اطراه. ثم اخبر عما وقعت فيه النصارى من اطراه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام حتى عدوه من دون الله - 00:10:46

والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح. هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه فان الناس اذا وقعوا في مجاوزة الحد في مدح الصالحين واعظمهم في هذه الامة نبينا صلى الله - 00:11:15

عليه وسلم جرهم الشيطان في جبائه. ونصب لهم من الفخاخ ما يزبن به عبادة هؤلاء من دون الله عز وجل. والممنوع منه في الحديث هو الاطراء. لا المدح. فان مدح النبي صلى الله عليه - 00:11:38

وسلم جاء في كلام الله وكلامه صلى الله عليه وسلم وكلام سلف الامة دمهم صاحبته رضي الله عنهم. فمدحه صلى الله عليه وسلم لا يأس به ولا مذمة فيه. وانما الممنوع منه هو مجاوزة الحد في مدحه - 00:11:58

يجعل شيء من خصائصه وليس كذلك. كمن يجعل له علم الغيب. او التصرف في المقادير او غير ذلك. ومنه ايضا من يصف المدائح

من ينسب المدائح المكذوبة الى النبي صلى الله - 00:12:28

الله عليه وسلم كالذى يعد في جملة من كتب الخصائص الشمائى النبوية من اشياء لا تثبت عنه صلى الله عليه وسلم. فهذا من جنس الاطراء الذى نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:48

وتعليم الناس مدح النبي صلى الله عليه وسلم سائغ فانه اولى الناس بالمدح وانما الممنوع منه هو مدحه بالاطراء مجاوزة للحد او وقوعا في كذبى واكملا مدحه صلى الله عليه وسلم مدحه بما مدحه الله عز وجل او مدح النبي صلى الله - 00:13:12  
عليه وسلم به نفسه. وانك لتعجب من اقوام يحفظون قصائد مشجعة او اقاويل مرقة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحفظون ما مدح به الله عز وجل نبيه صلى الله - 00:13:39

عليه وسلم ولا ما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم نفسه. فهم شغلوا بالساقط المدح عن ومن المدح من الله عز وجل للرسول صلى الله عليه وسلم او من خبر الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم عن - 00:13:59

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو. الحديث بيض المصنف لراويه ولم يذكر مخرجه المصنف لراويه اي ترك بياضا لاثبات اسم الراوی ثم ذهل عن ذلك وانتشر الكتاب دونه وهو ابن عباس - 00:14:19

كما تقدم ولم يذكر مخرجه وقد رواه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - 00:14:49

واعظم الغلو الذي اهلك من تقدمنا هو الغلو في الصالحين. واعظم الغلو الذي اهلك من تقدمنا هو الغلو في الصالحين الذي هلكت به قوم نوح واهل الكتاب الذي هلكت به قوم نوح واهل - 00:15:09

كتاب كما تقدم في الآيات التي صدر بها المصنف. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في - 00:15:29

خبره صلى الله عليه وسلم عن هلاك المتنطعين في خبره صلى الله عليه وسلم عن هلاك المتنطعين وهم الغالون وهم الغالون اي الواقعون في الغلو. واعظم هلاك المتنطعين هو هلاكهم بالغلو في الصالحين. واعظم هلاك المتنطعين هو هلاكهم - 00:15:49  
في الغلو في الصالحين. فابواب الغلو كثيرة متعددة. واعظم ما حصل به الهلاك. كما تقدم في الآية في صدر الباب هو الهلاك بالغلو في الصالحين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان ما فهم هذا الباب بابين بعده تبين له غرية الاسلام - 00:16:19  
ورأى من قدرة الله وتقنييه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة قوله رحمة الله الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين اي بما ادعى فيهم وجعل لهم اي بما ادعى فيهم وجعل لهم. وهو الشرك الذي وقع في قوم نوح - 00:16:47

وهو الشرك الذي وقع في قوم نوح. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفترات تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله - 00:17:17

مزج الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيء ارادوا به خيرا فظن من بعدهم ان ارادوا بي غيره. السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح. السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل - 00:17:44  
يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي وهي النهي عن الغلو ومعرفة - 00:18:04

يؤول اليه الحادية عشرة مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى عبادة الله. الذي فعله قومه وهو الشوق الى عبادة الله. الذي فعله قوم نوح - 00:18:24  
فان قوم نوح عكفوا على قبور هؤلاء ليشوّقونهم الى عبادة الله. فكانوا يقصدون قبورهم ليعبدوا الله عندها. فتحمّلهم مشاهدة قبورهم على الاقتداء باحوالهم. ثم زين لهم الشيطان ان يجعلوا لهؤلاء المقبولين من الرجال الصالحين تماثيل وصورا - 00:18:55

ينصبونها في مجالسهم ليستغفوا عن الذهاب الى قبورهم فنصبوا تلك التماثيل لذكرهم احوال فيزدادون همة في عبادة الله عز وجل.  
ثم لما طال عليهم الامد ونسى علم عبد من دون الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:19:29](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها الثالثة عشر معرفة ومن شأن هذه القصة  
وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم ايها في كل - [00:19:54](#)

التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام. وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات  
اعتقدوا ان منع الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح يقال هنا الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب -  
[00:20:14](#)

قراءتهم ايها يعني قراءة من هؤلاء المخالفين من الذين يقعون في الشرك. قراءتهم ايها في كتب ايش ؟ تفسير الحديث. يعني تفسير  
القرآن وبيان حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفتهم ومعرفتهم بمعنى الكلام. وكون الله حال - [00:20:34](#)

وبين قلوبهم قال تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادة واعتقدوا ان ما نهى  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. ولذلك هؤلاء فقدوا - [00:20:59](#)

ادلة ان فقدوا الهدایة اليها لذلک ليس العبرة ان تكون تعرف الادلة. هذا اهل الكتاب عندهم التوراة والانجيل عندهم  
التوراة والانجيل وانما الشأن ان يهديك الله الى الحق - [00:21:22](#)

ولذلك قال ابن تيمية الحفيد في الوصية الصغرى من لم يجعل الله له نورا لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا اذا لم يجعل الله لك  
نور الكتب ما تنفعك - [00:21:41](#)

لذلك مما يستمد به نور الله عز وجل في الهدایة هو دوام دعاء الله عز وجل الهدایة. انسان ينبغي دائمًا ان يسأل الله عز وجل ان  
يهديه. وعندما يقرأ في الصلاة اهدا الصراط المستقيم. يشهد بقلبه هذا المقام الاعظم. وهو دوام - [00:21:59](#)  
بقاره الى هدایة الله عز وجل دائم مفتقر الى هدایة الله عز وجل. فاذا كان القلب على هذه الحال هدي الانسان الى الحق. فيكون معه  
من العلم القليل ما يهتدي به الى الحق. وربما ترى انسانا عنده علم كثير ولا يهتدي الى الحق - [00:22:22](#)

وكان احد رؤوس علماء اصول الفقه في القرن الماضي سادنا لقبر زينب احد اكابر علماء اصول الفقه من المتأخرین وله كتاب سیار  
في باب من ابواب اصول الفقه. ومع ذلك كان سادنا لقبر من - [00:22:46](#)  
يعني كان قائما عليه في جبایة الاموال وتنظيم الموارد عندهم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. نسأل الله عز وجل ان ينور  
قلوبنا وقلوبكم ببصائر التوحيد والسنة. نعم - [00:23:06](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنوا من العلماء الذين صوروا  
الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة. البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:23:23](#)  
صلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. قوله رحمة الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا صورا ارادوا ذلك اي  
العلماء بحالهم. لا بالله وبأمره. اي العلماء بحالهم لا - [00:23:43](#)

وبامرها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله  
وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح - [00:24:03](#)  
ما لم تبعد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره فقده. نعم. التاسع عشرة التاسعة عشرة التصريح بانها لم تبعد حتى  
نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره - [00:24:27](#)

كيف ينسى العلم كيف ينسى العلم قبل فقد العلماء ترك مذاكرته يعني عدم ادانته مذاكرة العلم تذهب به. فاذا ترك التذكير  
بالتوحيد وتعلیمه يزول من كما وقع في هذا الحديث حتى نسي العلم وفي رواية الكسمیهني نسخ العلم يعني زال عبد من دون الله  
ولذلك - [00:24:47](#)

العلم عامة وعلم التوحيد خاصة يفتقر الناس الى دوام التذكير به و كان اكثرا العلماء في قطرنا لا ينفكون من تدريس كتب التوحيد.

فإذا فرغوا من كتاب شرعوا في كتاب اخر. وان كانت لهم دروس اخرى - 00:25:22

ينابون بينها لأن يقرأ كتابا في التفسير ثم كتابا في الحديث ثم كتابا في النحو واما كتب التوحيد فمنهم من اذا ختم كتاب التوحيد اعاده ومنهم من اذا ختم كتاب التوحيد انتقل الى كشف الشبهات ثم انتقل الى ثلاثة اصول حتى يعود مرة اخرى - 00:25:40  
الى كتاب التوحيد وهلم جراً فكان التوحيد حيا في قلوب الناس من العلماء والمتعلمين فلما ضعف هذا الامر صار التوحيد ضعيفا في الناس ويتخوف به العبد الحالة التي وقعت في هذا الحديث لمن كانوا بين ايدي - 00:26:00

انبياء فان قوم نوح كانوا هم الذرية الباقي الذرية التي جاءت من ادم عليه الصلاة والسلام وكانوا على توحيد كما ثبت ان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد. في صحيح البخاري من حديث ابن عباس. ثم وقع الشرك لما ترك - 00:26:20

التوحيد فاذا نسي التوحيد يقع الناس في الشرك كما وقع من كانوا ذرية الانبياء وكان يقوم عليهم الانبياء وابناء الانبياء. فاذا فقد اليوم الانبياء الحال علينا اخطر واخطر كما قال ابراهيم التبّي من يأمن البلاء بعد ابراهيم يعني بعد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي كان يدعو - 00:26:40

ويقول ايش؟ واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء. قال رحمة الله باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة - 00:27:05

بيان ابطال عبادة الصالحين. بيان ابطال عبادة الصالحين بتحريم عبادة الله عند قبورهم بتحريم عبادة الله عند قبورهم تعليا من الادنى الى الاعلى ترقيا من الادنى الى الاعلى. فانه اذا كانت عبادة الله - 00:27:30

عند قبر رجل صالح محمرة فكيف بعبادة الرجل صالح؟ فانه اذا كانت عبادة الله عند قبر رجل صالح محمرة فكيف بعبادة صالح الا وهي اشد تحريما وهذا معنى قول المصنف ما جاء من التغليظ اي ما جاء من ايش - 00:28:02

تعظيم النهي من تعظيم النهي. فاذا عظم النهي في عبادة الله عند قبر رجل صالح فان النهي هي اعظم واعظم في عبادة ذلك المقبول الصالح من دون الله عز وجل. واذا كان هذا ابطال - 00:28:30

قالا لعبادة الصالحين فإبطال عبادة غيرهم اولى. واذا كان هذا ابطالا لعبادة الصالحين فإبطال غيرهم اولى كعبادة الاشجار والاحجار وغيرها. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله - 00:28:50

عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهوئاء جمعوا بين الفتنتين فتننة القبور وفتنة التمايل ولهمما - 00:29:17

رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميشة له على وجهه فاذا اغتمم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد. يحذر ما صنعوا ولو ذلك لابرز - 00:29:37

قبره غير انه خشي ان يتخد مسجدا مخرجا. ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خالد فان الله قد اخذني خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا. ولو كنتم - 00:29:57

متخذنا خلينا ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انباء مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني ينهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله - 00:30:17

عندما من ذلك وان لم يبلى مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتخد مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبيروا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مساجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي - 00:30:37

مسجدوا وظهورا ولا حمد بسند جيد عن عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود - 00:30:57

اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيسة رائتها بارض الحبشة. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:31:17](#)

في قوله اولئك شرار الخلق عند الله. في قوله اولئك شرار الخلق عند الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الله عند قبر رجل صالح من شراء الخلق عند الله - [00:31:37](#)

فاولى بالشر الاعظم من عبد ذلك الصالح من دون الله. فاولى بالشر الاعظم من عبد ذلك الصالح من دون الله. وقوله في الحديث اولئك بالكسر والفتح. والكسر افصح على المرأة. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضا انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:00](#)

طفق يطرح خميصة له. الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا. ودلالته على مقصود ترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى. فان النبي صلى الله عليه وسلم لعنه - [00:32:30](#)

لأنهم كانوا يقصدون عبادة الله عند قبور انبيةائهم. لأنهم كانوا يقصدون عبادة الله عند انبيةائهم. فإذا كان هؤلاء ملعونين فان من عبد اولئك المقبولين من دون الله اولى باللعنة. والدليل الثالث حديث جندب - [00:32:50](#)

جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:33:19](#)

احدهما في نهيه صلى الله عليه وسلم بقوله فلا تتخذوا القبور مساجد بنهيه صلى الله عليه وسلم بقوله فلا تتخذوا القبور مساجد. والآخر التصريح بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك. التصريح بالنهي فاني انهاكم عن ذلك - [00:33:39](#)

والجمع بينهما لتغليظ النهي. والجمع بينهما لتغليظ النهي النبي صلى الله عليه وسلم النهي في عبادة الله عند قبر رجل صالح اولى بالتغليظ من عبد ذلك الصالح من دون الله عز وجل. والدليل الرابع - [00:34:12](#)

حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه احمد وابو حاتم ابن حبان واسناده حسن. رواه احمد وابن وابو حاتم ابن حبان واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - [00:34:42](#)

في قوله ان من شرار الناس. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم من شرار الناس من عبد الله عند قبول الانبياء والصالحين من عبد الله عند قبور الانبياء والصالحين وابى منهم بان يكونوا شرار الناس من عبادوا اولئك المقبولين. وابى - [00:35:12](#)

منهم بان يكونوا من شرار الناس من عبادوا اولئك المقبولين فهذه الدلة الاربعة كلها في تغليظ النهي عن عبادة الرجل الصالح. تارة الخبر بانهم شرار الناس والخلق وتارة بلعنهم وتارة بالنهي - [00:35:41](#)

مغلظ فإذا كانت هذه المسالك الثلاثة المذكورة في الدلة الاربعة في حق من عبد الله عند قبر رجل صالح فانها اولى ان تكون في حق من عبد ذلك الصالح من دون الله عز وجل - [00:36:15](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية النهي عن التماضيل وغلاظ الامر. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه - [00:36:35](#)

اسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم طبعتنا عليه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من ستن اليهود والنصارى في قبور انبيةائهم السادسة - [00:36:57](#)

واياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي لا نفعل به ما فعلت اليهود - [00:37:17](#)

والنصارى بقبور انبيةائهم. اي ان لا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيةائهم فالنبي معلم بمحل مخصوص فالنبي معلم بمحل مخصوص نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا العاشرة انه - [00:37:37](#)

وما بين من اتخد وبين من تقوم عليهم الساعة ذكر ذريعتين الشرك قبل وقوعهما خاتمتها الحادية عشرة قبل موته بخمس رد على

الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقة - [00:38:08](#)

وهم الرافضة والجاهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. وهم اول من بنى عليها المساجد. الثانية اشره ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. الثالثة عشر ما اكرم به من الحلة. الرابعة عشرة التصريح بان - [00:38:28](#)

ان المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. قال رحمة الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة - [00:38:48](#)

بيان ان الغلو في قبول الصالحين يجعلها اوثانا تعبد من دون الله. ان الغلو في قبور الصالحين يجعلها اوثانا تعبد من دون الله والاوثران جمع وثن وهو اسم لكل ما عبد من دون الله - [00:39:08](#)

وهو اسم لكل ما عبد من دون الله والغلو في قبور الصالحين يكون بمجاوزة الحد المأذون به شرعا. والغلو في قبور الصالحين يكون بمجاوزة الحد المأذون به شرعا كاتخاذها مساجد - [00:39:37](#)

باتخاذها مساجد او العكوف عندها او العكوف عندها او قصدها بدعاء الله وتحري الاجابة او قصدها بدعاء الله. وتحري الاجابة فان تلك المسالك من الغلو في قبور الصالحين تؤول باهلها الى جعلها او - [00:40:01](#)

تانا تعبد من دون الله فكان مبتدأ شرك عبدة القبور هو التمسح بالقبور وتقبيل جدرانها. والبكاء على اطلاعها. ثم زاد فيض قلوبهم وتللاع الشيطان بهم حتى عبدوا اولئك المقبولين من دون الله عز وجل. نعم - [00:40:34](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد اشتد غضب الله على قومه اخذوا قبور انبائهم مساجد. جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله - [00:41:02](#)

كيف رأيتم اللات والعزى انه قال كان يلت لهم السوق فما تفعكروا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان يلت السوق للحج وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - [00:41:22](#)

والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة لله. فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمة الله وهو احد التابعين. ان رسول الله صلى الله - [00:41:42](#)

عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد. الحديث رواه مالك. في موطنه هو مرسل وله شواهد يصح بها وله شواهد يصح بها فهو حديث صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:42:02](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد تحريرا من هذه الحال. تحذيرا من هذه الحال - [00:42:24](#)

والسلم الموصى اليها هو الغلو في قبره. والسلم الموصى اليها هو الغلو في قبره فدعاؤه صلى الله عليه وسلم تعوذ من تلك الحال وتخوفا من وقوعها يدل على حرمة الغلو في قبور الصالحين. لانها تؤول الى جعلها اوثانا. كما وقع - [00:42:49](#)

لاهل الكتاب من اليهود والنصارى. والدليل الثاني حديث مجاهد وهو ابن جبر المكي. احد التابعين انه قال في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فمات فعكفوا على قبره - [00:43:19](#)

رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره. اي اقاموا عند قبره. في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا عند قبره. فكانوا يقيمون عند قبره لعبادة الله سبحانه وتعالى - [00:43:39](#)

وعدائهم ثم وقعوا في الغلو في المقبور حتى عبدوه من دون الله. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه وهو في تفسير الآية المذكورة ايضا انه قال كان يلت السوق للحج. رواه البخاري. والسوق - [00:44:05](#)

هو دقيق الحنطة او الشعير. والسوق هو دقيق الحنطة او الشعير. ولدته خلطه وبل بسمن او عسل ولدته خلطه وبله بسمن او عسل. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان ان اللات كان رجلا صالحها في بيان ان اللات كان رجلا - [00:44:28](#)

طالحا يحسن للحج. ثم عظم الناس لاجل احسانه ثم عظم الناس لاجل احسانه. وغلوا فيه حتى عبدوه من دون الله. وغلوا فيه حتى عبدوه من دون الله والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه اهل السنن وهم من ما الجواب مashi وهم ابو داود ثم الترمذی ثم النسائی ثم ابن ماجة هکذا ترتیبهم. ابو داود السیستانی ثم ابو عیسی الترمذی ثم ابو عبدالرحمن - 00:45:28

النسائی ثم ابو عبد الله محمد ابن يزید ابن ماجة الربعی. فيسمی هؤلاء اهل السنن او اصحاب السنن او الاربعة فيقال رواه الاربعة.  
واسناده ضعیف. وللجملتين الاولی والثانیة شواهد تصح بها وللجملتين الاولی والثانیة شواهد تصح بها. اما الجملة الثالثة -

00:45:55

في اتخاذ السرج فلا يصح فيها حديث واما الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فلا يصح فيها حديث. وان كانت اصول الشرع وقواعد  
تدل عليه وان كانت اصول الشرع وقواعد تدل عليها. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله - 00:46:25

والمتخذين عليها المساجد والسرج. والمتخذين عليها المساجد والسرج. فان هذه احوال من الغلو في قبور الصالحين التي تؤول الى  
عبادتهم من دون الله. وقد لعن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:46:51

من كانت تلك حالة. فمن اتخذ على القبور مساجد او نصب السرج. او انواع مع الزينة او غالى فيما يقرب فيه احد من الناس فان له  
حظا من دعنه صلی الله عليه وسلم. نعم - 00:47:12

احسن الله اليکم قال رحمة الله في مسائل الاولی تفسیر الاوثان الثانية تفسیر العبادة الثالثة انه صلی الله عليه وسلم لم يستعد الا مما  
يخاف وقوعه. الرابعة این هذه الاستعاذه - 00:47:36

اين هذه الاستعاذه المشاري كيف استعاذه ذي وينها في الحديث تختلف لكن كيف يدل هاللفظ على الاستعاذه لانه دعاء التجاء  
واعتصام لان قوله صلی الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يبعد دعاء التجاء واعتصام وهذه هي - 00:47:54

حقيقة الاستعاذه وهذه هي حقيقة الاستعاذه. ومن مأخذ العلم النافعة في مسائل كتاب التوحيد تنمية ملکة الفهم والاستنباط من  
خلال مسائل كتاب التوحيد. تنمية ملکة الفهم والاستنباط من خلال مسائل كتاب التوحيد - 00:48:31

مثل احدى المسائل التي تقدمت قال الاخبار بانها آما بان الخل اعلى من المحبة. الاخبار بان الخل اعلى من المحبة. هذه في اي حديث  
حديث جنبد بحديث جنبد بن عبدالله ولو كنت متتخذ من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبکم خليل الله. الحديث -

00:48:54

ذكر المصنف ان هذا الحديث فيه ان الخل اعلى من ايش؟ من المحبة هذی تحتاج الى استنباط من الحديث هي ليست ظاهرة من  
ال الحديث. لكن تستنبط من الحديث. فكتاب التوحيد - 00:49:22

فيه ينابيع من الخير من تلك الينابيع وهو ينبع محتاج للافراد تنمية ملکة الفهم والاستنباط من خلال مسائل كتاب التوحيد فان في  
هذا الكتاب اشياء كما قال بعض قال اسحاق بن راهوین في بعض بأنه سحر يعني اشياء كان - 00:49:38

من این جاء بها يعني ذکر في باب من الابواب باب قوله تعالى فلما اتاهما صالحا قال ان البنت ان هبة البنت من نعمة الله الحديث  
الباب ما فيه شيء - 00:49:59

عن البنت ولكن هو استنبطها على وجه خفي فهذه هذا الباب باب نافع من الباب. حتى لو الانسان يروظ عقله بهذا. يعني  
يمرن عقله بهذا. لان للعقل رياضة كما للبدن - 00:50:18

رياضة الرياضات کم نوع ها ثلاثة وهي كيف ما هي العقل والجسد والروح؟ كيف والروح ما محمد الشیخ يقول روحیة بعدها طیب  
هذا الكلام على الرياضة هذا قديم عند اليونان فهم جعلوها ثلاثة رياضات رياضة الهیة وهي التي تتعلق بالروح ورياضة عقلیة  
ورياضة - 00:50:33

بدیع او بدنیة والكلام عليها طویل. لكن الذي يتعلّق بالمقام ان هناك للعقل رياضة ولها مسالك كثيرة متنوعة يقوى بها العقل وينمو  
ورياضة العقل هي من اضعف الرياضات التي يعترضها الناس - 00:51:19

وهي رياضة شديدة الالهامیة ومن طرائقها الاستنباط. والرياضة للعقل بالاستنباط من الكتاب والسنّة من الرياضة بالمعادلات الفیزیائیة

او الكيماء العظوية او غيرها. لان الكتاب والسنة هي وحي الله ولا شيء - 00:51:38

من وحي الله ولو كانت الرياضيات والفيزياء ايات باهرات جعلها الله ايات الانبياء ولكن لا تدل على اية باهرة. ويستوي فيها من يعرف الله ومن ينكر الله الذي هو بهيمة عجماء فان الذي يلحد وينكر الله عز وجل وفي عداد البهائم او اضل. فالشيء الذي يقدر - 00:51:58 ليس هو الشيء الاعلى وانما الشيء الاعلى الذي اتاه الله الانبياء. رياضة العقل بالاستنباط والفهم للوحي الذي هو نور الله سبحانه وتعالى فطالب العلم ينبغي ان يكون له حظ من ذلك. ومن جملة هذا الحظ مسائل كتاب التوحيد - 00:52:23

فلا تغفلوا عن النظر فيها مرة بعد مرة في الاستنباط والفهم في كيفية ايراد هذه المسائل او غيرها في هذا الكتاب فانها تصنع ملكة الفهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب - 00:52:40 من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان. السابعة معرفة انه رجل صالح الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. التاسعة لعنه زوارات القبور. العاشرة - 00:53:05

تلعنه من اسرجها قال رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد سده كل طريق يوصل الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 00:53:25 من كل ما ينقصه وينقضه. من كل ما ينقصه وينقضه وسد الذرائع المفضية الى الشرك. وسد الذرائع المفضية الى الشرك وله صلى الله عليه وسلم في ذلك مقامان وله صلى الله عليه وسلم في ذلك مقامان. احدهما مقام الرعاية مقام الرعاية. المذكور في قول المصنف - 00:53:50

حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد والآخر مقام الوقاية المذكور في قول المصنف رحمة الله وسد كل طريق يوصل الى الشرك فالنبي صلى الله عليه وسلم سعى في حفظ التوحيد برعايته تارة تنمية وتنمية له في نفوس - 00:54:24

الخلق وبرعاية وبوقاية الخلق من الذرائع المفضية الى الشرك تارة اخرى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من الطائف من الطائف لو الترجم تكلم عنها بعضها يحتاج مدة طويلة - 00:54:54

المصنف لما قال قال ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم ما قال النبي قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ليش لماذا اشار لهذا تعظيمها للنبي صلى الله عليه وسلم. لان المصطفى من القاب تعظيمه صلى الله عليه وسلم - 00:55:22

وثبت هذا في حديث عوف بن مالك عند احمد بساند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى فترجم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الترجمة بما يدل على عظم مقامه. بما يدل على عظم مقامه صلى الله عليه وسلم - 00:55:43

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:56:02

وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين رحمة الله انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:22

فيدخل فيها فيدعوه فنام وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذو قبر عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق - 00:56:42

بمقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية. ودلالته وعلى مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم. اي على هدایتكم. واعظم حرصه صلى الله عليه - 00:57:02

حرصه علينا في جناب التوحيد. واعظم حرصه صلى الله عليه وسلم في هدایتنا حرصه علينا في جناب التوحيد. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. الحديث رواه ابو داود وساند حسن. وله شواهد - 00:57:22

بها ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي بمنزلة القبور الخالية من الذكر والعبادة اي بمنزلة القبور الخالية - 00:57:49

من الذكر والعبادة. فان القبور ليست محلا لقصد عبادة الله عنده. فان ان القبور ليست محلا لقصد عبادة الله عندها. فنهاى النبي صلى الله عليه كلما عن افراغ بيوتنا من عبادة الله. مع التنبية على وجوب - [00:58:15](#)

عقلية القبور منها مع التنبية على وجوب تخلية القبور منها وانها ليست محلا للصلوة وقراءة وغيرها من العبادات وتنانيمها في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجعلوا قبرى عيدها نهيا صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص نهيا منه صلى الله عليه وسلم - [00:58:45](#)

عن زيارة قبره على وجه مخصوص حتى يكون عيدها حتى يكون عيدها ان العيد وايام العيد كل الاعياد من هي عنها معتيد قصده من زمان او مكان على وجه التعظيم. معتيد قصده من زمان او مكان على وجه - [00:59:15](#)

التعظيم هذا قول من ابن القيم اين احسنت ابن القيم في اغاثة اللهفان وثالثها في قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. فامرنا الله عليه وسلم بالصلوة عليه اينما كنا. فان صلاتنا تبلغه بتبلغ الملائكة له - [00:59:57](#)

فلا حاجة لما يتوهם من طلب القرب منه. فلا حاجة لما يتوهם من طلب منه. والدليل الثالث حديث علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب حديث علي ابن الحسين - [01:00:30](#)

ابن علي ابي طالب عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبرى عيدها الحديث رواه في المختار. والمختار اسم كتاب للضياء المقدسي والمختار - [01:00:49](#)

اسم كتاب للضياء المقدسي والحديث رواه من هو اقدم منه فرواه ابن ابي شيبة في المصنف ومن طريقه ابي يعلى الموسى. رواه ابن ابي شيبة في المصنف ومن طريقه ابي يعلى - [01:01:09](#)

الموصل ومن طريق ابي يعلى رواه الضياء المقدسي في المختار. واسناده لا بأس به واسناده لا بأس به وهو يصح بالحديث المتقدم. وهو يصح بالحديث المتقدم طيب في فائدتين على جانب الدرس - [01:01:27](#)

هي من تكملا الدرس لكن استطراد التنشيط ما معنى لا بأس به ما معنى لا بأس به نعم لا حرج لا حرج في الحديث احسنت لا بأس به لا حرج لكن لا عرج ايش؟ ايش هالحاجز هذا المرفوع - [01:01:52](#)

ايش يؤخذ به. طيب وش تسمى المرتبة هذى اللي يؤخذ به مرتبة ما هي المرتبة الثانية؟ هذه في في الرواية ايش حديث في الصدوق ونحوها حسن حسن معناه حسن - [01:02:15](#)

صحيح حسن ضعيف. طيب لماذا قالوا لا بأس به؟ لماذا ما قالوا حسن حتى الحسن خف ضبط لانه في ادنى درجات الحسن اشار الى هذا السيوطي ان من اهل العلم من يعبر عن الحسن بقوله لا بأس به لانه في ادنى درجات - [01:02:41](#)

ايش الحسن هذى فائدة له. الفائدة الثانية هذا الحديث قد رواه ضياء في المختار. طيب رواه قلنا من هو اقدم منه ودائم من قواعد الحديث تقديم الاقدم فلماذا ترك ابن ابي شيبة وابا يعلى ثم عزاه الى المختار. نعم - [01:03:04](#)

لانه حنبل يعني هذا جانب لا بأس به لكنه ليس هو الجانب المؤثر الاكبر نعم احسنت لان المقدسي قصد في كتابه المختار تخرج الاحاديث الصحيحة. وهي عنده تشمل الحسنة. في الصحيح - [01:03:26](#)

عند جماعة من المتقدمين كابن خزيمة وابن حبان والضياء والحاكم يدخلون فيه ايضا الحسن. فهو عزاه هو وغيره من تقدم كبن تيمية وابن القيم وغيرهما الى الضياء لانه اختص بتخريج الاحاديث الثابتة. فاذا وجدت - [01:03:50](#)

حديثا يقال فيه رواه الضياء المقدسي في المختار. فاذا الاحوال انه عند المقدسي حديث ثابت اما صحيح واما حسن. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسيرها لذلك من ايضا من ينابيع العلم في كتاب التوحيد مصادر كتاب - [01:04:10](#)

التوحيد مصادر واسباب اختيارها يعني تقدم عندها في حديث قال والحمد عن ابن مسعود ذكر الحديث ثم قال رواه ابو حاتم في في صحيحه الان هذا الحديث كم فيه مصدر؟ مصدرة فيه مصادران مسند احمد وابن حبان. لماذا عزاه الى مسند احمد؟ هذى فيها باب علم - [01:04:33](#)

ولماذا ختم بعزوته الى ابي حاتم بن حبان؟ هذه فيها باب اخر من من العلم. ولذلك من عرف العلم عرف ان للاحراف عند اهله معان

احيانا تأتي للحرف الواحد معنى خاصة الكتب العربية احيانا يعبرون بحرف ويتركون حرفا اخر لان ذكر هذا الحرف له - 01:04:54  
وهذا خاصة في كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم في الحروف اعظم واعظم مما في العربية. يعني سأله سائل بعذاب واقع ما قال سأله سائل عن عذاب واقع هذا الحرف فيه باب من العلم. ولذلك من كمل علمه وجد في الوحي خاصة وفي - 01:05:18  
كلام العلماء بعده في كل شيء باب من العلم. فهمه من فهمه وجهله من جهله. ولذلك باب العلم هو رزق من عند الله سبحانه وتعالى. فمن صدق في طلب هذا الرزق وجد فيه وادام سؤال الله عز وجل وطهر قلبه حتى يكون صالح - 01:05:38  
للعلم فتح الله له من ابواب الفهم ما يرى فيه كل حرف من العلم دليلا على باب من ابواب العلم. واذا العبد هذا صار عنده من الغنى ما لا يوازيه غنى اهل الدنانير والدرارهم - 01:05:58

لان غنى اهل الدليل والدرارهم غنى ظاهر واما الغنى بالعلم غنى باطن. قال سفيان الثوري العالم مستغنى عن الخلق والناس محتاجون اليه العالم ما يحتاج الناس لان ما عنده من كنوز العلم والفهم تغنىه وتشغله عن الناس لكن الناس يحتاجون ويفتقرون اليه. نعم -

01:06:16

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امة ونهى عن هذا الحمى غاية بعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان - 01:06:38  
زيارته من افضل الاعمال قوله رحمه الله مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه مشروع سنة لان زيارة القبور على الوجه مشروع سنة وافضل القبور على وجه الارض - 01:06:58  
هو قبر نبينا صلى الله عليه وسلم. وافضل القبور على وجه الارض هو قبر نبينا صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة - 01:07:18  
المتقررون عندهم انه لا يصلى في المقبرة. الثامنة تعدله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا الحاجة الى ما يتوجه منه اراد القرب. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امتي في الصلاة - 01:07:39  
السلام قوله رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ اي في قبره تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام اي في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فمن صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:59  
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العبد وسلامه بتبلیغ الملائكة له. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان - 01:08:19

عن وقوع الشرك في هذه الامة بيان وقوع الشرك في هذه الامة. بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون فيها من يعبد الاوثان بان يكون فيها - 01:08:38

من يعبد الاوثان ابطالا لزعم من زعم انه لا يقع الشرك فيها ابطالا لزعم من زعم انه لا يقع الشرك فيها. بعد النبي صلى الله عليه وسلم فالشرك في هذه الامة وقع قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فيما كانت عليه العرب. ثم وقع من وقع - 01:08:58  
منه حال بعثته صلى الله عليه وسلم. مثل ايش ؟ تقدم معنا وقع شرك اه لا لا تقدم معنا قلنا ها احسنت حديث ذات انوات في اي باب باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما. وفيه قول ابي واقت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين الحديث. ثم يقع الشرك - 01:09:29

وفي امته صلى الله عليه وسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنت - 01:10:05

الطاغوت وقوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب وجعل منهم الفردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنتبعن سنن من كان قبلكم حذوا القذة - 01:10:22

بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال فمن اخرجهم ؟ ولمسلم عذوبا رضي الله عنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشرقا ومغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها ما زوي لي منها - [01:10:52](#)

واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بها عامه والا يسلط عليه ما دوا من سوء انفسهم فيستبيح بيضتهم ان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة وان لا اسلط عليهم عدوا

[01:11:12](#)

من سوء انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسمى بعضهم بعضا. ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امته - [01:11:32](#)

بالمشركين وحتى تعبد فيها مو من امة الاواثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لنبي بعدي ولا تزال الطائفة من امتي على الحق منصورة لا يأمرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمه - [01:11:52](#) الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب لا يألف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجح والطاغوت. والطاغوت هو الشيطان - [01:12:12](#)

فانهم اطاعوه فيما زين لهم من عبادة من عبودهم كعذير وعيسي ابن مريم وامه وكان هذا في اهل الكتاب الذين اوتوا علما به. فكان وكان هذا في اهل الكتاب الذين اوتوا علما - [01:12:32](#)

به فلا يبعد وقوع ذلك في غيره. فلا يبعد وقوع ذلك في غيره. فاذا كان اليهود والنصارى اهل اب وووقع فيهم الشرك فانه يوشك ان يقع في هذه الامة ما وقع فيهم. وسيأتي التصريح بذلك في حديث ابي سعيد رضي الله عنه - [01:12:58](#) والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك؟ الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عبد طاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت. والمراد بالايota - [01:13:23](#)

اهل الكتاب وووقع فيهم الشرك مع كون كتاب الله فيهم. فوقع فيهم الشرك مع كون كتاب الله فيهم. فلا ان يقع في هذه الامة ما وقع فيهم. فلا يبعد ان يقع في هذه الامة ما وقع فيهم. والدليل الثالث قول - [01:13:43](#)

تعالى قال الذين غلبو على امرهم الاية وجدالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا وهو خبر عن من وقع في الشرك من اهل الكتاب في قصة اصحاب الكهف. وهو خبر عن من وقع في الشرك - [01:14:06](#)

من اهل الكتاب بقصة اصحاب الكهف. وكانوا في اليهود في اصح قولين. وكانوا في اليهود في اصح القولين وهو اختيار ابي الفداء ابن كثير رحمه الله. فوقعت اليهود في الشرك في قصة - [01:14:27](#)

في اصحاب الكهف مع كونهم اهل كتاب. ويشبه ان يقع في هذه الامة ما وقع فيهم والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم. الحديث - [01:14:47](#)

رواه البخاري ومسلم. ولفظه عندهما شبرا بشبر وذراعا بذراع. ولفظه عندهما شبر بشبر وذراعا بذراع. ولم يذكرا حذو القذة بالقذة ولم يذكرا حذو القذة قدة والقذة ريشة السهم. والقذة ريشة السهم - [01:15:07](#)

التي تكون في اخره فانه يجعل في اخر السهم اذل يربط ليشد بها على القوس ثم يربى بالسهم فتكون متوازية متشابهة الحديث مصريح بانه يكون في هذه الامة ما كان في اهل الكتاب - [01:15:35](#)

والحديث مصريح بانه يكون في هذه الامة ما كان في اهل الكتاب. فالحال المذكورة في الايات الثلاث المتقدمة ستكون في هذه الامة فسيكون فيهم من يقع في الشرك. والدليل الرابع او والدليل الخامس حديث - [01:16:00](#)

او بانا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض. الحديث رواه مسلم وزيادة المذكورة بعده رواها البرقاني في صحيحه. رواه البرقاني في صحيحه. وهي عند ابي داود - [01:16:20](#)

وابن ماجة وهي عند ابي داود وابن ماجة وبعضاها عند الترمذى مختصرا والعزى اليهم اولى. واستنادها صحيح واختيار المصنف العزو الى البرقان لماذا واذا صار مستخرج تابع له. نعم لان كتاب البرقان مستخرج على صحيح مسلم. لان كتاب البرقان مستخرج على

والمستخرجات لها احكام اصولها من الصحة. والمستخرجات لها احكام اصولها من الصحة. فالعزم اليه مشعر بالصحة. ما معنى المستخرج المستخرج هو الكتاب الذي يقصد مصنفه روایة احادیث كتاب اخر باسانیده هو - 01:17:16 هو الكتاب الذي يقصد مصنفه روایة احادیث كتاب اخر باسانیده هو واعلاها ما شارك فيه المصنف في شیخه واعلاها ما شارك فيه المصنف في شیخه مثلاً البخاري اول حديث فيه - 01:17:44

عن من شیوخه حدثنا الحمیدی عبد الله بن الزبیر طیب الذي يأتي بیسوي مستخرج سیروی هذا الحديث باسناده هو باسناده قواه واعلی ما يشارک فيه البخاری ان يصل باسناده الى الحمیدی - 01:18:09

هذا يسمی مستخرجًا ومستخرجات الصحيح لها حکم الصحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهین احدهما في قوله وحثی تعبد فئام من امتی الاوثان. احدهما في قوله وحثی تعبد فئام من امتی الاوثان والفئام الجماعات الكثيرة - 01:18:28 وهو موافق لما ترجم به المصنف انه يكون في هذه الامة من يعبد الاوثان من دون الله الاخر في قوله حتى يلحق حی من امتی بالمرکین حتى يلحق حی من امتی بالمرکین - 01:19:01

والحی هو القبیلة. والحی هو القبیلة وفي روایة ابی داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتی بالمرکین حتى تلحق قبائل من امتی بالمرکین ولحوهم بهم في تحولهم الى بلدانهم ولحوهم بهم في تحولهم الى بلدانهم. ورضاهم باديانهم - 01:19:23 رضاهم باديانهم. تصدیقا بها او اتباعا لها. تصدیقا بها او اتباعا لها فيكون في هذه الامة من يعبد الاوثان وهو مقیم في ارضها. ويكون فيها ايضا من يتحول ارضها الى بلاد المرکین. فيقع في الكفر - 01:19:57

وهذا موافق لما مطابق لما ترجم به المصنف. انه سيكون في هذه الامة من يعبد الاوثان ويقع بالشرك بالله سبحانه وتعالی. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله فيه مسائل الاولی تفسیر ایة النساء الثانية تفسیر ایة المائدة - 01:20:22

الثالثة تفسیر ایة الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنی الایمان بالجیت والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد وقلبنا هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون کفرهم - 01:20:49

ثم اهدی سبیلا من المؤمنین. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة. كما تقرر في حديث ابی سعید رضی الله عنہ السامعة تصریحه بوقوعها اعنی عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع کثیرة - 01:21:09

العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار ما تکلمه بالشهادتين. وتصریحه انه من هذه الامة الحق هو ان القرآن حق وفيه ان محمدًا خاتم النبیین ومع هذا يصدق في هذا کله مع التضاد الواضح - 01:21:29

وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام کثیرة. التاسعة ما تعلق هذا الكلام بالباب العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار تخلی بالترجمة نعم يعني ان ختم النبوة واضح في القرآن والسنة ومستفیض في الامة ومع ذلك خرج المختار بن عبید الله وكان في اي زمان - 01:21:49

اوآخر الصحابة وزمن التابعین ومع ذلك اتبعه من اتبعه. فکذلك في مسائل التوحید يكون في هذه الامة من يشرك بالله عز وجل مع براهینه نعم التاسعة البشرة بان الحق لا يزول بالکلیة كما زال فيما مضی بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة لایة - 01:22:26

العظمی انهم ما قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادیة عشرة ان ذلك من اشراط الساعة. الثانية ما فيه من الایات العظیمة منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغارب وابخر بمعنى ذلك. فوقع كما اخبر - 01:22:48

خلاف الجنوب والشمال واخباره بانه اعطي الكتیین واخباره باجابة دعوته لامته في الائنتین واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السیف وانه لا يرفع اذا وقع على امتی من الائمة المضلین واخباره بظهور المتنبیین في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفۃ المنصورة وكل - 01:23:08

وهذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف على من الائمة المضلین الرابعة عشرة التنبیه على معنی عبادة الاوثان. قوله رحمة الله الرابعة عشرة التنبیه - 01:23:38

على معنى عبادة الاوثان اي انها لا تختص بالاصنام. التي كان عليها مشرك العرب. اي انها لا اختصوا بعبادة الاصنام التي كان عليها مشرك العرب. بل كل ما عبد من دون الله فهو وثن. بل كل - [01:23:58](#)

ما عبد من دون الله فهو وثن. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه باذن الله تعالى في الدرس الم قبل بقى عندكم الان اختبار ايش الاربعين النووية الاختبار الماضي كان ايش - [01:24:18](#)

القواعد الاربع هذه جوائز الفائزين الاول الاخ محمد نور احمد الرضوان الثاني الاخت مريم بنت جمال مصطفى عمر ولها موجود ثم وفقك اللهم يا كريم الثالث نواف بن ناصر المطيري - [01:24:37](#)

نواف بن ناصر المطيري الله يعزك جزاك الله خير سمي الله الرابع يلا جزاك الله شكرنا الله يرضي عليك اه الوعد احمد الاحمد الوعد احمد الاحمد - [01:25:08](#)

والخامس اه الاخ فهيم جات موكو اظنه هكذا انه فهيم الاخ فهيم هذا الذي فهمنا من اسمه طيب الان الاختبار وزعوا الاخوان اللي معهم الوراق يوزعونها سريعا على الاخوان وابدوا مباشرة بالاختبار - [01:25:34](#)